

النهضة الأوربية

تأليف سدني دارك وترجمة محمد بدران طبع بمطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر
بالقاهرة سنة ١٩٤١ ص ٢٢٢ بالقطع الصغير بعناية بيت المغرب

قدم الأستاذ أحمد امين بك لهذا الكتاب الجميل وقال ان عصر النهضة في
الغرب كان فيه خير وشر فصنفه المؤلف بخيره وشره وزهره وشوكه . وقد اجاد
في الوصف في هذه الصفحات القليلة بالقياس الى جلاله الموضوع . وأجاد الأستاذ
المترجم ايضاً في النقل حتى لتكاد تحس انه أنشأه مباشرة «فكان الكتاب في ثوبه العربي
لا يقل شأناً عنه في ثوبه الانجليزي ، بل هو عربيّاً أصلح منه لقراء العربية
انكليزياً وقد رأينا قليلاً من الأعلام عمد المترجم في نقلها الى غير المؤلف مثل قوله :
(ص ٣٩ وما بعدها) البحر الأبيض المتوسط وإطلاق الأبيض على هذا البحر هو من
مواضع الترك فالأولى الاكتفاء بالمتوسط وكان يقال له بحر الروم او البحر
الشامي . واستعمل لها تارة الأراضي الوطيئة وتارة الأراضي المنخفضة (ص ٤٨ وما
بعدها) ترجمة لبلاد Le Pays bas وقد اصطلحنا على ترجمتها ببلاد القاع واظن
هذه التسمية من وضع العلامة الشيخ ابراهيم اليازجي ونقل فلرانس وأحياناً فلرانس
بدون الف والمشهور فلورنسا او فلورنته كما جاءت في العقود والعهود التي عقدت بين
بلاد المسلمين وجمهوريات بيزة وطسقانة والبندقية .

وأطلق الدوق وجمعها على أدواق على كلمة Duc والعرب اصطاحت على رسمها بالجيم
الدوج والجمع الدوجات . وقال تادز Tadiz وهي قادس ووضع «سنت برثلييو»
لوقعة سنت بارثلي هكذا بلفظها الفرنسي .

محمد كرد علي

